

قيام الليل | الجزء الأول | الدرس 20 | #كونوا_ربانيين | د . أحمد جلال

أحمد جلال

اه بالامس كنا اتكلمنا على الطريق الى الربانية وقلت لكم ان ربنا سبحانه وتعالى تكلم في القرآن عن الربانيين وان هؤلاء هم اهل التمكين في الدنيا واهل الرفعة والدرجات العلى في الآخرة - [00:00:00](#)

ودايما بنبقى محتاجين عايزين نعرف ازاى نصل لهؤلاء بصوا يا جماعة الانسان مننا النهاردة لما يكون عايز يكون طبيب يكون دكتور ومشهور ومعروف بيموت نفسه ويقطع نفسه مذاكرة في سانوي - [00:00:30](#)

ودروس ومراجعات ويبصرف فلوس كتير جدا جدا. علشان يجيب في النهاية تسعة وتسعين وخمسة من عشرة ويخش كلية طب يقعد ست سنين طحن الناس في اجازات وهو شغال. وبعد كده ياخذ سنة امتياز وبعد كده يبجي التكليف بتاعه مش عارف - [00:00:45](#)

كل ده علشان يصل في النهاية انه يبقى دكتور او طبيب الطريق الى ربانية محتاج منا تعب ومحتاج منا مجهود اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم على اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم على اول صفة من صفات الربانيين - [00:01:04](#)

هي قيامهم ليل انا عارف كويس جدا الصالة بتبقى طويلة بنقرأ بجزء والناس تعبانة والجو حر والدنيا زحمة بس صدقني هو ده الطريق هو ده الطريق اللي بيوصل لله عز وجل انك لازم تتعب - [00:01:24](#)

وصدقني على قدر ما بنتعب في الدنيا هنرتاح يوم القيامة بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى مش عايز اطول انا عايز اخش في صلب الموضوع من ابرز سمات الربانيين وابرز صفاتهم قيامهم ليل. وارتباطهم بالليل ارتباط قوي جدا جدا. يقولوا دايما الليل - [00:01:42](#)

كل محب بيأوي الى حبيبه ويسكن اليه. اما الربانيون فليلهم مأوى الى الله سبحانه وتعالى وفرار اليه قولوا هند زوجة ابي سفيان. في اليوم اللي فتح فيه النبي صلى الله عليه وسلم مكة. تخيل فتح مكة كان في رمضان. يعني الصحابة جاينين في شهر رمضان - [00:02:01](#)

وفي تعب وفي نصب وكل واحد وهو جاي لابس الدرع بتاعه وشايل السلاح بتاعه. وجايين مسافة حوالي خمسمية كيلو من مكة من المدينة لحد مكة اول ما وصلوا والله سبحانه وتعالى فتح عليهم مكة حنوا الى ربهم واشتاقوا اليه لاول مرة دلوقتي هيروحوا يسجدوا ويصلوا - [00:02:21](#)

بين ايدين ربنا في جوف الكعبة في بيته سبحانه وتعالى. رأّت هند بنت عتبة رأّت هند بنت عتبة. حال الصحابة رضوان الله عليهم بالليل ففي الصباح قالت لزوجها ابا سفيان قالت لزوجها ابي سفيان يا ابا سفيان انني اريد ان اذهب فابايع محمدا فقال يا - [00:02:41](#)

هند سبقت قالت والله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا في هذه الليلة والله ما عبد الله بحق في هذا المكان الا في هذه الليلة. والله يا ابا سفيان لقد راقبتهم بالليل. فما - [00:03:01](#)

منهم واحد الا وراكع او ساجد او قارئ لكتاب الله عز وجل. واسلمت عتبة آآ واسلمت هند بنت عتبة امام هذا المشهد اللي شافته من ناس بحق يطلق عليهم ان هم ربانيين. الناس رغم التعب والارهاق والمشقة انما جه للصحابة رضوان الله عليهم جيل يطلق -

علي انه جيل رباني. ليه؟ بقول لك رغم التعب والنصب ده كله اول ما وصل لبيت الله الحرام. بعض بعض مثلاً ايه خلي فريق كورة ياخذ النهاردة كأس العالم تلاقيه والعياذ بالله يبات بقى في المجون والرقص شرب الخمر والكلام ده. انما سبحان الله! النبي يفتح مكة هو والصحابة فلا - [00:03:41](#)

الا الركوع والسجود والقراءة والبكاء بين يدي الله في هذه الليلة ولما فتح الله سبحانه وتعالى على المسلمين الفتوح وارسل ابو بكر جيوشه حتى وصلت الى مملكة الشام. قال القبطار احد قادة الروم في هذا الوقت. ما تنسوش الاسم ده. قال القبطار علي -

ان ادس عينا من العرب على هذا الجيش لاعلم لماذا ينتصرون علينا. فلما ارسل عينا علشان يبص على جيش المؤمنين في البداية الناس دي بتنتصر ليه فاتى اليه هذا العين وقال ايها الامير - [00:04:20](#)

لقد رأيت هؤلاء رهبان بالليل رهبان بالليل. فرسان بالنهار. والله لو سرق ابن لقطعوا يده فقال القبطار والله لباطن الارض خير لنا من مقاتلة هؤلاء باطن الارض خير لنا من مقاتلة هؤلاء. ولا يزال الله عز وجل يفتح الفتوح حتى وصلت الى خلاص معركة اليرموك بوابة دخول الشام - [00:04:35](#)

فرصة لهراق خلاص بقى ملك الدولة ارسل هرقل الى القساوسة والى الرهبان. ليسأل لماذا ينتصر هؤلاء علينا؟ فقالوا هؤلاء يقضون ليلهم بين الصلاة والركوع والسجود والبكاء. فقال حق لهم ان ينتصروا علينا - [00:05:03](#)

قبرص سمة كانت بتميز الجيل ده قيامه من الليل. يقول الله سبحانه وتعالى واصفا شأنهم. علشان انا بقول النهاردة الايات دي لنا مش لهم بس عايزين النهاردة اول يوم في رمضان وتاني ليلة من ليالي رمضان تكون زي الليلة العاشرة واليلة خمستاشر واليلة عشرين. يا ابني انت بتقرب من ربنا جدا في - [00:05:21](#)

الاوراق بصلاتك دي بتتعب اه عارف انك بتتعب. الجو حر؟ ايوة انا عارف ان الجو حر بس صدقني حفت النار حفت الجنة بالايه ؟ بالمكان دي حاجات مكروهة لنا. بس هي دي طريق الجنة - [00:05:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لنا ما وصف الله به هؤلاء الربانيين. فيقول ربنا تبارك وتعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. روى ابن جرير في تفسيره وابو داود في سننه باسناد حسن. ان ابن مسعود قال نزلت فينا هذه الاية في اصحاب النبي - [00:05:56](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب وينتظرون العشاء الاخرة في المسجد يصلون ويبكون المغرب ده هو وقت رجوع كل الصحابة من اعمالهم. وشغلهم مش من تمانية تسعة الصبح. ده شغلهم من الفجر. مش شغلهم قاعد على مكتب. ده عمال يكسر في -

وعمال يجري في الصحراء في الرعي والكلام ده يعني شغل متعب ومرهق. بمجرد ما يأتي الى المغرب في صلاة المغرب ويدخل المسجد اول ما يخش المسجد اول حاجة يعملها يقوم ويقف ويصلي بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى ويبكي. فاثني الله عليهم بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:06:37](#)

لما حب يوصف الصحابة لنا قال لنا ان ابرز سمة من سماتهم كربانيين حالهم بالليل مع ربنا سبحانه وتعالى. قال الله في شأن عثمان امن هو قانت ها ها انا الليل مش ساعة ولا ساعة ونص امن هو قانت انا - [00:06:57](#)

ليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. نزلت هذه الاية في عثمان رضي الله عنه ثبت بل عن عثمان رضي الله عنه انه كان يقوم الليل كله من بعد صلاة العشاء يبدأ بالفاتحة يبدأ باوائل البقرة فلا يختم - [00:07:17](#)

في ركعة الوتر الا بالناس. جاب القرآن كله. لما الخوارج دخلوا عليه في اخر حياته. وهموا بقتله. قالت لهم زوجته نائلة اقتلوه او لا تقتلوه فوالله لقد كان يحيي الليل كله بكتاب الله عز وجل - [00:07:37](#)

هو ده الجيل اللي احنا عايزين النهاردة نكون زيه في رمضان وبان الله بعد رمضان. لازم يكون لك حال بالليل مع الله سبحانه

وتعالى. ده كان حال سيدنا انس ابن مالك رضي الله عنه حاله مع القيام كان وضع عجيب جدا. قسم الليل ثلاثة اثلث بينه وزوجته وخادمه - [00:07:55](#)

فكان يقوم ثلث والخادم يقوم ثلث وام انس تقوم ثلث. فلما ماتت فلما ماتت امه قسم الليل الى نصفين بينه وبين خادمه. عبدالله بن عمر رضي الله عنه هذا الانموذج الرباني من الناس اللي نفسنا ان شاء الله نكون يعني دول قدواتنا باذن الله - [00:08:15](#)
ابن عمر يبسأله نافع كيف حال عبدالله بن عمر في الليل؟ يقول نافع والله كان ابن عمر يقوم ويصلي ويبكي اذا انهى صلاته قال لي نافع اسحرته وقت السحر دخل فاقول لا. فيقوم فيصلي ويبكي فيقول يا نافع - [00:08:35](#)

حرمة فاذا قلت له اسحرته ترك الصلاة وبدأ في الاستغفار رضي الله عنه. ده حال عبدالله ابن عمر راجل من الربانيين قضاء الليل كله في الصلاة. تميم الداري رضي الله عنه. كان له كله علاقة طيبة مع الله سبحانه وتعالى. قراءة قرآن وتدبر - [00:08:55](#)
فيه وتدبر في المعاني وصلاة كان تميم الدار رضي الله عنه يقوم ليله كله يتلو قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم وماتهم ساء ما يحكمون. يقرأ ويبكي رضي - [00:09:15](#)
الله عنه. الصحابة شافوا ده من رباني الامة الاول بل رباني الدنيا كلها. من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللي استشعر ان القيام بين ايدين ربنا افتكر دي. افتكر ان قيامه بين ايدين ربنا هو بمثابة الشكر على كل نعمة ربنا سبحانه وتعالى مني بها عليه - [00:09:35](#)

كم من نعم احنا مش شايفينها اصلا هذكر موقف انا ذكرته لكم قبل كده. بس علشان اقول لك نعم ربنا لك لا تعد ولا تحصى. اخونا الدكتور احمد السعيد جاي ببسألني سؤال بيقول لي انا صليت بالناس في المسجد امام وبعد ما صليت لقيت على الباطو بتاعي غائط. فهو جراح فقلت له دم قال لي لا - [00:09:55](#)
فقلت له غائط ليه؟ قال لي ما فيش حالة متأخرة شوية انسداد معوي. البراز ربنا يعافيني يا رب ويعافيكم. مش لاقى مخرج يخرج منه لان مسدود فاخرجه من فمه. اخراجه من فمه - [00:10:15](#)

فسبحان الله شف نعمة انك تدخل الخلاء وتطلع. شكرت ربنا عليها. افضل ما تشكر ربك عز وجل به على هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى قيامه الليل. النبي كان لما قام الليل كله رجليه تورمت وفي رواية تفتطرت وفي رواية دميت قدميها. رجلي بتجيب دم. قالوا يا رسول الله - [00:10:31](#)

تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال افلا اكون عبدا؟ انا شفت نعمة المغفرة فكان لازم اشكر ربنا سبحانه وتعالى عليها. الليل كل الخيرات اللي انت عايزها في الليل. التقرب او التنزل الالهى من الله عز وجل على عباده بيبكون بالليل ولا بالنهار - [00:10:51](#)

بالليل اذا كان ثلث الليل الاخر اللي انت فيه واقف تصلي بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. اقرب ساعة يكون الرب فيها قريبا منك. بتكون في جوف الليل اقرب ما يكون الرب من عبده في جوف الليل الاخر. الساعة اللي فيها الاجابة لو عندك مشكلة لو عندك ازمة من الازمات بتمر بها - [00:11:11](#)

لو عندك معصية ونفسك تسيبها هي ساعة الليل ان في الليل لساعة. كلام النبي محمد لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة الا اتاه الله اياها. يا شيخ بس بعد اذنك. خير - [00:11:31](#)

انا بس ببقى تعبان ما لكش عذري يا شيخ النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات. تعبان ومش قادر. قم صل بعشر ايات. عارف يعني ايه عشر ايات - [00:11:48](#)

عارف يعني ايه عشرة قرش يعني الفاتحة سبع ايات وانا اعطيتك الكوثر بس ما تسيبش قيام لي ما تسيبش قل لي ان شاء الله باذن الله نكتفي بهذا القدر ودرس بكرة ان شاء الله نكمل اهم الفضائل الموروثة لنا. وازاي نقدر فعلا نستلذ بقيام الليل ما يبقاش تقيل علينا في درس بكرة ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:11:59](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من الصالحين القول فيتبعون احسنه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

